



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:
المقاومة الحرة:
المعارضة السورية:
النظام الأسدي:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء الصحف والمفكرين:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بينما تبحث منظمة حظر الكيماوي تدمير الكيماوي في البحر، دعا المشاركون في مؤتمر "القانون الدولي وتطبيقاته في الأزمة السورية" إلى إنشاء محكمة جنائية خاصة لمحاكمة أركان نظام الأسد، وحصلت السعودية على تأييد أغلبية دول الجمعية العامة للأمم المتحدة لمشروع قرار يدين نظام بشار الأسد على انتهاك حقوق الإنسان في سوريا.



انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

قتل النظام الأسدي 51 شخصا في سوريا بينهم 5 أطفال، و3 نساء، و2 تحت التعذيب، و25 في دمشق وريفها، و11 في

حلب، و4 في درعا، و4 في حماه، و4 في إدلب، و1 في دير الزور، و2 في حمص. (1)

مناطق القصف:

ووثقت لجان التنسيق المحلية 454 نقطة للقصف في سوريا، منها 34 نقطة استهدفتها غارات الطيران الحربي، بينما أُلقيت البراميل المتفجرة في مساكن هنانو بحلب، ومعرّة النعمان بإدلب، والقنابل الفرغية في إنخل بدرعا، وصاروخ سكود سقط على قرية المنصورة بالرقّة، وسجل القصف المدفعي في 153 نقطة، والقصف الصاروخي في 137 نقطة، والقصف بقذائف الهاون في 126 نقطة في سوريا. (1)

اشتعال الحرائق ودمار المنازل:

وقصفت قوات النظام على بلدتي مضايا وبقين في ريف دمشق الغربي، بالرشاشات الثقيلة وقذائف الدبابات، المتمركزة على الجبل الشرقي لمدينة الزبداني، ما أدى إلى اشتعال حريق كبير في أحد المنازل بمضايا، دون ورود أنباء عن إصابات. كما شن الطيران الحربي غارات جوية على مدينة الحراك بريف درعا ما أدى لوقوع عدد من الجرحى ودمار عدد من المنازل. تزامن ذلك مع قصف قوات النظام بالمدفعية الثقيلة على بلدة أم ولد بريف درعا، واعتقلت عددا من المدنيين في أحياء مدينة الحارة بريف درعا. (2)

تلغيم سيارتين:

وقد قتل عدد من النساء والأطفال في هجمات للجيش النظامي بريف إدلب، في حين سقط العشرات بين قتيل وجريح في صفوف جنوده جراء استهداف المعارضة لهم بسيارتين ملغمتين في منطقة القلمون بريف دمشق. وقد وثق حقوقيون مقتل أكثر من خمسمائة شخص في الأسبوع الثاني من الشهر الجاري في البلاد. (4)

غازات غريبة وحالات اختناق:

أفاد المركز بأن قوات النظام أطلقت غازات غريبة خلال الاشتباكات، حيث ظهرت حالات اختناق واحمرار للوجه، إلا أن مختصين قالوا إن الآثار التي نجمت عنها تدل على أنه غاز الكلور السام. (4)

المقاومة الحرة:

في 173 نقطة اشتباك بين الثوار وقوات النظام استطاع المجاهدون تحقيق عدة انتصارات، منها:

تحرير فرع الأمن العسكري وحاجز الجلاب وقصف مطار عقربا العسكري:

في دمشق وريفها حرر الثوار فرع الأمن العسكري وحاجز الجلاب في مدينة النبك بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام، واستهدفوا مبنى الإنشاءات العسكرية في برزة بدمشق، وفجروا سيارة ذخيرة تابعة لقوات النظام في صيدنايا وقتلوا عددا من العناصر، كما استهدفوا مراكز لقوات النظام في ثكنة جمال مشاركة في جوبر بقذائف الهاون، وتصدوا لعدة محاولات لقوات النظام في اقتحام مدينة حرستا، واستهدفوا مطار عقربا العسكري بصواريخ محلية الصنع. (1)

مقتل جنود من النظام في القلمون:

أفاد ناشطون بأن عددا من جنود الجيش النظامي قتلوا وأصيب آخرون في منطقة القلمون شمال دمشق حيث شنت فصائل معارضة هجوما مضادا لاستعادة مواقع خسرتها حديثا.

ورجح عضو المكتب الإعلامي للثورة في دمشق فراس الخطيب أن يكون عدد القتلى والجرحى في صفوف النظام كبيرا جدا نظرا لأعداد سيارات الإسعاف التي هرعّت إلى مكان التفجير. (4)

استهداف مطاري النيرب وكويرس واللواء 80:

وفي حلب تصدى المجاهدون لعدة محاولات لقوات النظام باقتحام المسجد الأموي في حلب القديمة، واستهدفوا تجمعات

لقوات النظام في اللواء 80 بصواريخ محلية الصنع، كما استهدفوا مطار كويرس العسكري ومطار النيرب وحققوا إصابات مباشرة، واستهدفوا مراكز لقوات النظام في حي الأشرافية، وقصفوا بصواريخ محلية الصنع بلدتي نبل والزهراء بعدة قذائف.

(1)

استهداف غرفة عمليات:

وقد قام عناصر لواء التوحيد في جبهة باب أنطاكية باستهداف غرفة عمليات قوات النظام في منطقة العواميد بقذائف الهاون عيار 120 محلي الصنع أدت إلى تدميرها وقتل من فيها انتقاماً للشهيد عبد القادر الصالح، كما تم استهداف معازل النظام الموجودة في طلعة خان الوزير وجانب سوق العتمة ومخفر باب النصر القديم وتحقيق إصابات مباشرة في صفوفهم. (3)

إعادة سيطرة على مواقع:

في درعا أعاد الثوار السيطرة على النقاط التي تمركزت بها قوات النظام على أطراف حي السيد وقتلوا عددا من العناصر، وتصدوا لرتل عسكري ضخّم وقاموا بإعطاب وتدمير عدة آليات تابعة لقوات النظام في منطقة غرز. وفي دير الزور استهدف المجاهدون تجمعات لقوات النظام في حي الصناعة وحققوا إصابات مباشرة، كما استهدفوا حاجز دير محردة بصواريخ محلية الصنع وحققوا إصابات مباشرة.

تحرير كتيبة الأغرار والكيمياء والكازية في الفرقة 17:

وحرر المجاهدون في الرقة كتيبة الأغرار والكيمياء والكازية في الفرقة 17 ودمروا مستودعا للذخيرة وسط اشتباكات عنيفة مع قوات النظام. (1)

وبدأ الثوار عملية اقتحام واسعة للفرقة واستهداف لها بقذائف الهاون، وتمكنوا من السيطرة على كتيبة الأغرار التي كانت تقف كحاجز أمامهم باتجاه مبنى قيادة الفرقة، كما سيطروا على محطة الوقود قرب الكتيبة وأجزاء كبيرة من الفرقة، مع استمرار للمعركة وسقوط شهداء وجرحى من الجيش الحر، تزامناً مع قصف بالهاون والصواريخ على مدينة الرقة وسقوط صاروخ أرض - أرض في ريف الرقة الشرقي وسط انفجارات عنيفة تهز مدينة الرقة وريفها. (3)

المعارضة السورية:

الحكومة المؤقتة تعلن التزامها بتسهيل مهمة الفرق الإغاثية:

أعلنت الحكومة السورية المؤقتة التزامها الكامل بالسماح لكافة فرق الإغاثة الإنسانية بالوصول إلى كافة المناطق المحررة في سوريا، من أجل "تقديم مختلف أنواع الإغاثة التي يحتاجها السوريون بما ينسجم مع القوانين والاتفاقيات الدولية المطالبة بحماية عمال الإغاثة الإنسانية والحفاظ على سلامتهم وتسهيل عملهم". وعبرت الحكومة عن التزامها "بتحقيق الغاية التي أنشئت من أجلها دون تمييز أو تفريق، مستندة إلى رؤية مفادها أن سوريا هي لكل السوريين، وأن كل بقاعها متساوية دون تفاضل في الحقوق أو الواجبات في ظل دولة القانون". وجدير بالذكر أن الائتلاف الوطني السوري أصدر الأسبوع الماضي نداءً إلى منظمات الإغاثة الدولية بإدخال المساعدات الإنسانية الضرورية إلى المناطق المحاصرة في دمشق ودرعا وحمص وغيرها من المدن السورية، لإنقاذ الجرحى بسبب نقص المعدات والكوادر الطبية في تلك المدن. (2)

المعارضة تنفي تلقي الجربا دعوة لزيارة موسكو:

نفى مصادر الائتلاف الوطني السوري تلقي رئيسه أحمد الجربا دعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لزيارة موسكو. وقالت المصادر إن وسيطاً عرض فقط لقاء بين الجربا ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. جاء ذلك خلال لقاء جمع وزير الخارجية البريطاني، ويليام هيج، مع وفد من المعارضة السورية. وأشار هيج خلال اللقاء إلى عدم رغبة النظام في حل الأزمة سياسياً، لكنه شدد على أهمية مشاركة المعارضة في المؤتمر لتعرية النظام.

فيما أكد المعارض السوري عمار القربي، في لقاء مع "العربية"، أن لقاء الائتلاف مع هيغ لم يبحث سوى سبل إدخال المساعدات الإنسانية.

وقال القربي، المتحدث باسم التغيير الديمقراطي في سوريا، إن الحديث مع وزير الخارجية البريطاني لم يتطرق إلى حلول سياسية، وتركز الحديث حول ما الذي يمكن أن تقدمه بريطانيا من مساعدات إنسانية وإغاثية للشعب السوري. كما اعتبر لؤي المقداد، المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر، بعد لقاء وفد للمعارضة مع هيغ، أن زهاب المعارضة إلى جنيف من موقع الأضعف يمثل خسارة لها وللشعب السوري.(5)

مروة: النظام يحاول بناء مجده السياسي على جماجم الأطفال:

انتقد عضو اللجنة القانونية في الائتلاف الوطني السوري هشام مروة في اليوم العالمي للطفل "استخدام نظام الأسد أطفال سوريا كورقة ضغط على الرأي العام السوري المطالبين بإسقاط النظام"، مضيفاً "أن النظام يحاول أن يبني مجده السياسي على جماجم الأطفال السوريين، سيما وأن أناملهم التي سطرت عبارات إسقاط الأسد على الجدران تعتبر النواة الأساسية التي أوقدت الثورة السورية".

وأضاف مروة "أن اتفاقية حقوق الأطفال أوصت بمعاملة الأطفال معاملة خاصة، وهذا ما فعله الأسد ولكن معاملته الخاصة كانت من نوع آخر، فهو الحاكم الوحيد الذي جعل السرير قبراً للطفل السوري والكيماوي أداة لخنقه في حضن أبيه". وقال عضو اللجنة القانونية: "في هذا اليوم يخجل أي حقوقي شريف من نفسه لأنه لم يستطع تحقيق شيء يذكر بحق أطفال سوريا".

وأبدى مروة استغرابه من "تجاهل المجتمع الدولي لنداءات المنظمات الحقوقية المطالبة بإنصاف أطفال سوريا ووقف آلة قتل النظام تجاههم، وتقديم مصالحهم السياسية على القيم الإنسانية".

وجدير بالذكر أن آلاف الأطفال السوريين لقوا مصرعهم إثر عمليات القتل الممنهج الذي يشنه النظام ضد السوريين العزل منذ بداية الثورة، إضافة إلى آلاف حالات التعذيب والإعاقات الناتجة عن حصار المدن السورية المنادية بإسقاط النظام. ودعا عضو اللجنة القانونية المنظمات الدولية إلى الإسراع باتخاذ مواقف سريعة لمعالجة ظاهرة شلل الأطفال الناتجة عن محاصرة النظام للمدن السورية ومنع وصول الموارد الطبية إليها". وجدير بالذكر أن منظمة الصحة العالمية رصدت في وقت سابق حالات متكررة لإصابات شلل الأطفال في دير الزور بعد غياب يقارب 14 عاماً، وأضافت المنظمة التابعة للأمم المتحدة أن "سوريا في خطر شديد من شلل الأطفال وأمراض أخرى يمكن الوقاية منها باللقاحات". (2)

النظام الأسدي:

الجعفري: بلاده ترفض مشروع القرار السعودي:

ومن جهته أعرب مندوب سوريا الدائم للأمم المتحدة، بشار الجعفري، عن رفض بلاده لمشروع القرار السعودي بشأن حقوق الإنسان في سوريا.

وأضاف الجعفري أن مجموعات إرهابية تكفيرية مسلحة تنتهك حقوق الشعب السوري، مشيراً إلى أن الحكومة السورية تقوم بالنيابة عن العالم بمحاربة الجماعات الإرهابية.(5)

الوضع الإنساني:

المجلس الطبي في حلب يعلن نفاد أكياس الدم و5 شهداء في مدينة الباب:

أعلن المجلس الطبي لمدينة حلب عن حاجته الماسة لأكياس الدم بسبب نفادها بشكل كامل من المدينة. في حين قصفت

قوات النظام برجمات الصواريخ مدينة الباب بريف حلب ما أدى لاستشهاد 5 أشخاص بينهم طفل ووقوع عدد كبير من الجرحى إضافة لنشوب حرائق في منازل المدنيين. كما شن الطيران الحربي مدينة عندان وبلدة حيان بالرشاشات الثقيلة ما أدى لوقوع عدد من الجرحى المدنيين. هذا واستهدف الجيش السوري الحر بالهاون مبنى الإذاعة ظهر اليوم بعد اشتباكه مع قوات النظام حقق الأول خلالها إصابات مباشرة في الأخير.(2)

آلاف العوائل نزحت في أقل من أسبوع:

أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن 2200 عائلة سورية فرت إلى لبنان خلال أقل من أسبوع هرباً من القتال في منطقة القلمون شمال دمشق، وهي تواجه ظروفًا إنسانية صعبة في ظل البرد وعدم توفر مساكن كافية. وقالت المتحدث باسم المفوضية ليزا أبو خالد إن تدفق هذا العدد الكبير من اللاجئين خلال خمسة أيام إلى مدينة عرسال اللبنانية الحدودية مع سوريا يعد من بين أكبر عمليات عبور اللاجئين السوريين إلى لبنان خلال الأشهر القليلة الماضية. وأضافت أن اللاجئين بدؤوا في العبور نحو عرسال يوم الجمعة الماضي بسبب تصاعد القتال بين الجيش السوري الحر وفصائل أخرى معارضة من جهة، وبين القوات النظامية من جهة أخرى.(4)

توثيق مقتل 12 ألف طفل:

في اليوم العالمي للطفل نشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الأربعاء، تقريراً وثقت فيه ضحايا الحرب السورية من الأطفال. وقالت إن أكثر من 12 ألف طفل قتلوا بنيران قوات النظام السوري. وأوضح التقرير أن نسبة الأطفال من المجموع الكلي للضحايا المدنيين بلغ 12%. وأشار التقرير أيضاً إلى أن هناك أكثر من 300 ألف طفل أصيبوا في الصراع، بعضهم جراحه خطيرة. وألمحت تقديرات الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى وجود ما لا يقل عن 9 آلاف طفل معتقلين داخل أفرع المخابرات وفي السجون بهدف الضغط على أقرباء لهم. وكشفت تقارير دولية سابقة عن المآسي التي يعاني منها الأطفال في سوريا من جراء فرض الحصار الكامل على مناطق مدنية، والقصف العشوائي على مناطق أخرى. وقالت منظمة الصحة العالمية إن حالات شلل أطفال ظهرت في عدة مدن سورية بسبب تردي الأوضاع.(5)

المواقف والتحركات الدولية:

السعودية تطالب مجلس الأمن بإصدار موقف صارم يحقن دماء السوريين:

طالب وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل مجلس الأمن الدولي المعني بحفظ الأمن والسلم أن يضطلع بمسؤوليته بإصدار موقف صارم يحقن دماء السوريين، ويحفظ لهم ما تبقى من وطنهم. وأضاف الفيصل إن أزمة الشعب السوري لم تجد حتى الآن الاستجابة من المجتمع الدولي بما يعين هذا الشعب المنكوب على بلوغ آماله وتطلعاته المشروعة في حياة حرة وكرامة. وجاء ذلك خلال كلمة ألقاها في القمة العربية الإفريقية الثالثة المنعقدة بالكويت اليوم. (2)

موافقة على مشروع قرار سعودي بإدانة النظام الأسدي:

نجحت السعودية في حصد تأييد أغلبية دول الجمعية العامة للأمم المتحدة لمشروع قرار سعودي يدين نظام بشار الأسد على انتهاك حقوق الإنسان في سوريا. كما ويحمل النظام السوري مسؤولية الهجوم الكيميائي في غوطتي دمشق ويطالب بمحاسبته.

صوتت 123 دولة لصالح القرار السعودي فيما عارضته 13 دولة، وامتنعت 46 دولة عن التصويت.

وأكد عبدالله المعلمي، مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، أن تقرير المحققين أثبت أن الغازات السامة قد أطلقت

من مناطق تحت سيطرة النظام السوري، مشيراً إلى أن السلطة الحالية في سوريا فرضت نفسها على رقاب الناس. وقال المعلمي خلال اجتماع اللجنة الأممية لبحث إقرار مشروع القرار السعودي بشأن حقوق الإنسان في سوريا إن نحو نصف الشعب السوري في حاجة ماسة لمساعدات غذائية، مشيراً إلى أن النظام السوري يحاصر نحو مليونين ونصف المليون سوري ويهددهم بمذابح جماعية.

وأضاف مندوب السعودية الدائم بالأمم المتحدة أن النظام السوري جلب مقاتلين من الخارج لإخماد ثورة الشعب وأنه لمن العار على العالم أن يقف متفرجاً أمام ما يحدث في سوريا.

وأشار إلى أن النظام السوري قبل التخلص من الأسلحة الكيميائية مقابل بقاءه، مؤكداً أن المملكة تتمنى انفراج الأزمة في سوريا واستتباب الأمن على أراضيها ومشدداً على أن مشروع القرار السعودي يصادق على نتائج مؤتمر "جنيف1". (5)

الجمعية العامة للأمم المتحدة تدين انتهاكات الأسد لحقوق الإنسان:

تبنت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان في الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يدين الانتهاكات الواسعة والمنهجية لحقوق الإنسان من قبل نظام الأسد، كما يدين بشدة استخدام الأسد للسلاح الكيميائي ضد المدنيين. وقد صوتت 123 دولة لصالح القرار الذي قدمته السعودية وقطر والكويت والإمارات، والذي يطالب بمحاسبة من يقفون وراء استخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين السوريين، بينما عارضته 13 دولة من بينها روسيا وإيران، وامتنعت 46 دولة عن التصويت. ودعا القرار جميع الأطراف إلى وضع حد بشكل فوري لأي انتهاك للقوانين الإنسانية الدولية، مركزاً على انتهاكات نظام الأسد ومليشيات الشبيحة التابعة له. وأدان القرار أيضاً بشدة تدخل مقاتلين أجانب "وخصوصاً ميليشيا حزب الله الإرهابي الذي يقاتل إلى جانب قوات الأسد". وعقب صدور القرار اتهم مندوب نظام الأسد لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري المملكة العربية السعودية بدعم ما وصفها بـ"مجموعات إرهابية تسببت في تفجيري بيروت أمس"، وقال إن السعودية "طرف رئيسي في تصعيد ما وصفها بالأزمة السورية". وقد رد المندوب السعودي لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي على مندوب نظام الأسد بالقول إن "بلاده لا تقصف مدنها أو تقتل شبابها وأطفالها"، داعياً إياه إلى عدم التستر على جرائم نظام الأسد. (2)

انتهاكات متزايدة على الإعلاميين:

قال تقرير لمنظمة "مراسلون بلا حدود" تحت عنوان "الخنق يضيق على حلب" إن عمليات قتل وخطف وتدمير تطلعات الإعلاميين ووسائل الإعلام في حلب، وذلك مع تكثيف جيش النظام لعملياته شمال سوريا، وزيادة الانتهاكات بحق الإعلاميين من قبل كتائب المعارضة.

وأفادت مديرة مكتب المنظمة في واشنطن ديلفين هلغاند بأن نحو ستين صحفياً لا يزالون مخطوفين أو مختفين أو معتقلين في سوريا حالياً، مشيرة إلى أن الاعتقالات والاعتداءات بحق الصحفيين والإعلاميين بدأت تحدث من جانب جماعات المعارضة المسلحة أيضاً.

وقالت هلغاند: من الصعب جداً توفير الحماية للصحفيين.. عمليات الاختطاف أصبحت شائعة جداً لدرجة أن الصحفيين والإعلاميين أصبحوا يرددون مقولة: إن لم تُختطف في سوريا فأنت محظوظ.

وأضافت أن الإعلاميين في شمال سوريا يضطرون للهرب وإيقاف نشاطاتهم لأن "المجموعات الجهادية تطاردتهم، لأنهم إن لم ينشروا البيانات التي يصدرونها سيقتلونهم". واستطردت "أصبح مستحيلاً على الصحفيين أن يكتبوا وينقلوا ما يجري على الأرض في سوريا". (4)

دعوة إلى إنشاء محكمة جنائية خاصة لمحاكمة نظام الأسد:

دعا المشاركون في مؤتمر "القانون الدولي وتطبيقاته في الأزمة السورية" إلى إنشاء محكمة جنائية خاصة لمحاكمة أركان نظام الأسد. وجاء ذلك ضمن توصيات صدرت عن المؤتمر الذي اختتم أعماله أمس في إسطنبول. وطالب المؤتمر

الدول العربية والإسلامية بالتقدم إلى مجلس الأمن الدولي لإنشاء "محكمة خاصة على غرار محاكم مجرمي الحرب في يوغسلافيا السابقة ورواندا لمحاكمة نظام الأسد على الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وجرائم الإبادة التي ارتكبت بحق الشعب السوري". وشدد المشاركون على "توثيق الأدلة والوقائع عن الجرائم المرتكبة في سوريا عبر لجان تحقيق مستقلة لها الدراية والمهارة اللازمان". كما دعوا إلى تكوين "فريق قانوني دولي منبثق عن هذا المؤتمر لمتابعة هذه التوصيات للقيام بالمهام الفنية والقانونية لتقديم المجرمين إلى المحاكم المختصة". ويأتي هذا المؤتمر - وفق خالد الطويان الأمين العام للهيئة الإسلامية العالمية للمحامين التي نظمتها - "نتيجة عجز المجتمع الدولي عن إنفاذ قواعد القانون الدولي بمعاينة مرتكبي جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المقترفة في سوريا". (2)

منظمة حظر الكيماوي تبحث تدمير الكيماوي في البحر:

قالت مصادر مطلعة على المناقشات الجارية في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية إن أسلحة سوريا الكيماوية قد يتم التعامل معها وتدميرها في البحر. وبعد أربعة أيام على رفض ألبانيا طلباً أميركياً بإقامة مصنع لإبطال مفعول هذه الأسلحة على أراضيها قال دبلوماسيون غربيون ومسؤول في المنظمة في لاهاي لوكالة "رويترز" إن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تدرس إمكانية القيام بهذه المهمة في البحر على متن سفينة أو منصة بحرية. وتأكيداً لما دار بالمناقشات قال المسؤول أمس الثلاثاء: "الشيء الوحيد المعروف في الوقت الراهن هو أن ذلك يمكن تنفيذه فنياً". وشدد على أنه لم يتم اتخاذ قرار بعد. وقال خبراء مستقلون إنه رغم تعامل دول أخرى أبرزها اليابان مع أسلحة كيماوية في البحر إلا أن إجراء عملية واسعة ومعقدة بهذا الشكل في البحر سيكون أمراً غير مسبق. (5)

آراء الصحف والمفكرين:

تفجير السفارة الإيرانية امتداد للصراع السوري:

تنوعت تقارير ومقالات الرأي المتعلقة بالشرق الأوسط في الصحافة البريطانية، وتحدثت عن التفجير المزدوج للسفارة الإيرانية في بيروت بأنه يثير غضب حزب الله، وأنه امتداد للصراع في سوريا، وأشارت لاقتراب أميركا وأفغانستان من التوصل إلى اتفاق أمني.

فقد استهلت غارديان تعليقها على التفجير المزدوج الذي ضرب السفارة الإيرانية وأسفر عن قتل وجرح العشرات في بيروت بأن معقل حزب الله في لبنان قد اخترق وأن ما حدث سيزيد تصميمه على المساعدة في "سحق التمرد" في سوريا وسيكون له تأثير عكسي.

وقالت الصحيفة إن لبنان جزء لا يتجزأ من "الحرب الأهلية" في سوريا، فهو بمثابة منطقة تجمع للمقاتلين وهو ملاذ للمدنيين الفارين وستار خلفي ومنطلق للقوى الإقليمية والجماعات المسلحة لتخوض معاركها التي غالباً ما تكون دموية بشكل استثنائي.

واعتبرت أن الهجوم على السفارة الإيرانية في قلب معقل حزب الله - حليفها - هو الامتداد الأكثر إثارة من سوريا منذ بداية الحرب هناك، وأنه يؤدي إلى تقويض المزيد من الاستقرار السياسي في لبنان، كما يوضح قدرات الجهاديين المتزايدة، وأنه يمكن أن يؤدي إلى تصعيد التورط الإيراني في الوقت الذي تبدو فيه علاقتها الأوسع مع الغرب آخذة في التحسن.

تصعيد مؤسف:

كذلك أكدت افتتاحية إندبندنت أن التفجيرات في بيروت امتداد للصراع في سوريا، وأنها تنذر بتصعيد مؤسف ومشؤوم

للصراع السوري.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يضرب فيها تفجير "انتحاري" هدفا غير عسكري في لبنان منذ عام 1999 والأول الذي تهاجم فيه السفارة الإيرانية هناك. وتعتقد أن أحد الأسباب المحتملة لتوقيت الهجوم هو أن قوات الأسد تحقق انتصارات على الأرض بعد استعادتها لإحدى القرى الإستراتيجية، وبسبب مقتل أحد قيادات الثوار في سوريا.(4)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض من عرفت أسماءهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)(6)

أنور احمد الحربول – حماء – حلفابا

عبيد عبد الرحمن غريب – ادلب – معرة النعمان

عماد غزول – ادلب – أريحا

عمار خرفان – ادلب – أريحا

وفاء محمد الحسين "الزندع" – ادلب – جرجناز

ادريس عبد الوهاب ادريس – حلب – الصاخور

محمد حمبق – ريف دمشق – حرستا

محمد وليد خشانة – ريف دمشق – حرستا

بسام عراط – ريف دمشق – حرستا

حربي عبد المجيد قداح – درعا – الحراك

ريناد – ريف دمشق – سقبا

محمود محمد العيدي – دمشق – مخيم اليرموك

أحمد عبد السلام أبو كشة – حلب – الباب

مصطفى البهو – حلب – الباب

ماجد إسماعيل زمزم – ريف دمشق – النبك

أحمد ماجد زمزم – ريف دمشق – النبك

لجين ماجد زمزم – ريف دمشق – النبك

بسام نواف عبود – دير الزور – البوكمال

نائل بطل – ريف دمشق – دير عطية

أمينة عبد الرحمن بطل – ريف دمشق – دير عطية

أحمد عبد الله الرحيل – درعا – الصنمين

أبو الغريب الحجازي – غير ذلك – السعودية

أبو الزبير الحفراوي – غير ذلك –

نادرة الحمادي – درعا – الحراك

أحمد الفاخوري – غير ذلك – الاردن

محمد عبيدات – ريف دمشق –

أحمد موسى أبو عناد - القنيطرة -
رأفت التركماني - دمشق - الشاغور
أبو النور دريد - دمشق - القدم
أحمد العيسى - حلب - الباب
محمد البادي - حلب - الباب
أحمد عبد الفتاح قوجة - حلب - معارة الأرتيق
عبد المنعم خطاب - حلب - حي الانداعة
أحمد ماجد عرموش - ريف دمشق - وادي بردى
عيسى البطوشي - حلب - منبج
محمد بشار منقاش - ريف دمشق - وادي بردى
بسام مصطفى العراض - ريف دمشق - دوما
محمد حبق - ريف دمشق - حرستا
عمر ياسين - ريف دمشق - جسرين
قصي رضوان معقالي - ريف دمشق - النبك
أبو الغريب الحجازي - ريف دمشق - النبك
طارق دعبول " العتابا " - ريف دمشق - دير عطية
محمود الباشا - ريف دمشق - دير عطية
مصطفى محمد درويش - ادلب

المصادر:

- 1- لجان التنسيق المحلية.
- 2- الائتلاف الوطني السوري - المكتب الإعلامي.
- 3- الهيئة العامة للثورة السورية.
- 4- الجزيرة نت.
- 5- العربية نت.
- 6- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: